

ولم تكن قد نسيت اللغة .. كنت ما تزال تحدثني ، فقد كنت مثلي ما تزال جائعاً وخائفاً وأعضاؤك تؤلمك اذا لم افصد الدم منها بأظافري . (بشراسة) نوح .. ألا تذكر ... (بتوسل) هل تذكر (بذل بك خافت) هل تذكر ...

ن : (ببطء شديد حزين) ربما .. ربما .. (ينفجر ضاحكاً بقسوة يقول) ربما .. لا ادري .

ص - لم يبقَ من ذلك المكان الا هذه اللوحة .. انظر اليها .. اجل الى يمينك على الجدار .. في هذا النور الباهر لن تستطيع ان تراها .. هل تراها .. هل تستطيع ان تراها .

ن - ربما .

ص - قل انك تراها .

ن - ...

ص - قل انك تذكر ..

ن - ...

ص - قل انك ما زلت جائعاً . وخائفاً . وبحاجة الى الالتصاق بشيء ما . بحاجة الى وعاء ما تنسكب فيه ليكون لك شكلاً .. وصيغة .. (تتبدل لهجتها الى عتب مرير) صيغة .. صيغة لوجودك . اجل كانت هذه هي كلماتك .. كلماتك بالضبط .. هل تذكر .

ن - ربما

ص - لماذا نسيت « نعم » و « لا » ؟ « ربما » ، « ربما » ، كل شيء ، « ربما » ..